

وَقَالَ رَبُّكُمْ **ادْعُونِي** أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) غافر

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (15) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ **يَدْعُونَ** رَبَّهُمْ

خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (16) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ

قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (17) السجدة

" من لم يدع الله يغضب عليه " حسنه الالباني (الصحيحة)

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين

يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين (صحيح)

وإن ربي قال يا محمد إني **إذا قضيت** قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك

لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى

أنفسهم يستطيع بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها - أو قال من بين

أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويسبي بعضهم بعضا (مسلم)

قوله صلى الله عليه وسلم :

"لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر" ؛ وهو حديث حسن مخرج في "الصحيحة" (154) . وقوله صلي الله عليه وسلم :
"من أحب أن يبسط له في رزقه ، وأن ينسأ له في أثره (وفي بعض الطرق : في آجله) ؛ فليصل رحمه" . متفق عليه ، وهو مخرج في المصدر السابق برقم (276) .

وقد صح عن ابن عباس أنه قال :

لا ينفع الحذر من القدر ، ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر .

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ

تَمْتَرُونَ (2) الانعام

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ

يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا يَأْذِنَ اللَّهُ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (38) **يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ**

وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (39) الرعد

أن عمر بن الخطاب قال - وهو يطوف بالبيت ويبكي - : اللهم ! إن كنت كتبت علي شقوة أو ذنباً ؛ فامحه ؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب ، فاجعله سعادة ومغفرة .

عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول :

اللهم ! إن كنت كتبتني في أهل الشقاوة ؛ فامحني ، وأثبتني في أهل
السعادة .

أَنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى حَقِيقَتِهَا ، وَذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عِلْمِ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِالْعُمْرِ ،
وَأَمَّا الْأَوَّلُ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، كَأَنَّ يُقَالُ
لِلْمَلِكِ مَثَلًا : إِنَّ عُمَرَ فُلَانٍ مِائَةً مَثَلًا إِنْ وَصَلَ رَحِمَهُ ، وَسِتُّونَ إِنْ قَطَعَهَا
. وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ يَصِلُ أَوْ يَقْطَعُ ، فَالَّذِي فِي عِلْمِ اللَّهِ لَا يَتَقَدَّمُ
وَلَا يَتَأَخَّرُ ، وَالَّذِي فِي عِلْمِ الْمَلِكِ هُوَ الَّذِي يُمَكِّنُ فِيهِ الزِّيَادَةَ وَالنَّقْصَ
وَالِيهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (**يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ** وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ
) فَالْمَحْوُ وَالْإِثْبَاتُ بِالنِّسْبَةِ لِمَا فِي عِلْمِ الْمَلِكِ ، وَمَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ هُوَ
الَّذِي فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا مَحْوَ فِيهِ الْبَتَّةُ . وَيُقَالُ لَهُ الْقَضَاءُ الْمُبْرَمُ ،
وَيُقَالُ لِلأَوَّلِ الْقَضَاءُ الْمُعْلَقُ (فتح الباري)

حديث أبي هريرة كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ
الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ (متفق عليه)